

بيان للممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، يؤكد فيه على بذل كل الجهود لوقف إطلاق النار*

٢٠٢٤/١٠/١

وطنية - وزعت بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، بياناً للممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل بعد الاجتماع الاستثنائي مع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قال فيه: "إنها لحظة الحقيقة مع لبنان. من المؤكد أنها لحظة حقيقة، حيث يتعين على الاتحاد الأوروبي وهذا البلد الواقع في خضم حرب الالتزام جماعيا الحفاظ على مؤسسات الدولة من خطر الانهيار. لهذا السبب، دعوت إلى عقد هذا الاجتماع غير الرسمي الاستثنائي لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لمناقشة تدهور الأوضاع في لبنان، والتأكيد على استمرار قيادة الاتحاد الأوروبي في البحث عن حل سياسي ومنع المزيد من Eskra النزاع وتعميقه".

تابع: "لا يزال الاتحاد الأوروبي يضغط من أجل فتح الباب أمام حل دبلوماسي، ووقف فوري لإطلاق النار، ونشر الجيش اللبناني، وانتخاب رئيس في لبنان، وتشكيل حكومة وضمن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١ تنفيذا كاملا. وكما قلت، قررت لهذا السبب الدعوة إلى عقد اجتماع غير رسمي لوزرائنا، بسبب الضربات الإسرائيلية الواسعة النطاق على بيروت وجميع أنحاء لبنان منذ يوم الجمعة الماضي، فالعواقب بالغة الأهمية. من المؤكد أنها كانت تستهدف قادة حزب الله، لكن من الواضح أنها تشكل أيضا انتهاكا لسيادة دولة مستقلة. ولا يمكن التغاضي عن العدد الكبير من الضحايا".

أضاف: "يجب أن تؤخذ في الاعتبار مسألة حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وفقاً للقانون الإنساني والقانون الإنساني الدولي. وعليه، سأقرأ الإعلان. لقد تمت دعوة هذا المجلس مع الأخذ في الحسبان أحداث نهاية الأسبوع الماضي وحقيقة أنه وفقاً للسلطات اللبنانية، هناك مليون نازح داخلياً - بدأ العديد منهم يحاول الذهاب إلى سوريا. من الواضح، كما أكد العديد من الأعضاء خلال اجتماعنا، أن هذا الوضع بدأ بهجمات حزب الله على الحدود بعد ٧ تشرين الأول، والهجمات الإرهابية ضد جيش الدفاع الإسرائيلي في غزة. لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، ولكن أيضا مع مراعاة حدود القانون الإنساني الدولي".

وقال: "لقد نجم عن ذلك عدد كبير من النازحين من جنوب لبنان المحاذي لإسرائيل، واضطر الإسرائيليون إلى مغادرة منازلهم مباشرة بعد هجمات حزب الله. والآن نرى هذا النزوح الجماعي للشعب اللبناني لجهة شمال إسرائيل - والذي من الواضح أنه يزيد من احتياجات الدعم الإنساني، في

* المصدر: الوكالة الوطنية للإعلام (لبنان)

المنطقة وخارجها. كما أن الاحتياجات من المساعدات الدولية تتزايد. وكما تعلمون، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين دعم للبنان بقيمة مليار يورو. وجرى تخصيص ٥٠٠ مليون يورو في شهر آب. وأعلن أمس زميلي مفوض المساعدات الإنسانية يانيز لينارتشيتش تدبير طارئ إضافي مقداره ١٠ ملايين يورو.

في الموازاة، اعتمدنا - من ناحيتنا، إلى جانب آلية السلام الأوروبية - مساعدة جديدة مقدارها ١٥ مليون يورو لعام ٢٠٢٤. لكن في ضوء الظروف الراهنة، يجري النظر في تقديم دعم إضافي من الاتحاد الأوروبي."

تابع: "يجد الاتحاد الأوروبي دعوته الى وقف فوري لإطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، ويدعو الطرفين إلى الالتزام بالتنفيذ الكامل والمتناسب لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١، لضمان العودة الآمنة للسكان النازحين على كلا الجانبين من الحدود كجزء من تسوية تفاوضية أوسع. وقد سبق وأشرنا إلى الخسائر العديدة في صفوف المدنيين في لبنان، وتدمير البنى التحتية المدنية بما يرتب آثارا طويلة الأجل، وإلى هذا العدد الكبير من المهجرين داخليا. ومرة أخرى، أحث على احترام القانون الإنساني الدولي في جميع الظروف. ينبغي الآن إسكات الأسلحة، وينبغي أن يتكلم صوت الدبلوماسية وأن يسمعه الجميع. ويجب أن يتوقف إطلاق حزب الله للصواريخ والقذائف الأخرى على الأراضي الإسرائيلية، والذي بدأ في ٨ تشرين الأول. ويجب ضمان سيادة كل من إسرائيل ولبنان."

أضاف: "إن أي تدخل عسكري آخر من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الأوضاع بشكل كبير، ويجب تجنبه. ونحن نشعر بقلق بالغ إزاء خطر هذا التصعيد الإضافي للنزاع في جميع أنحاء المنطقة، ونحث الأطراف في المنطقة على التحلي بضبط النفس لصالح وقف التصعيد. لقد كنا نتحدث عن كيفية حشد دعمنا الإنساني. وذكرت الأرقام - يجب النظر في الدعم الإضافي في ضوء الظروف الحالية. ويجري التنسيق القنصلي بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومع البلدان المنتسبة الأخرى في الوقت الفعلي لضمان استعدادنا لأي حالة طوارئ. إن الجيش اللبناني مدعو أكثر من أي وقت مضى إلى تأدية دور حاسم كضامن للاستقرار المحلي والإقليمي. وتحتاج الدولة إلى القدرة لاحتكار استخدام العنف - وهذا بعيد جدا عما يحدث الآن في لبنان. ويتعين على الجيش اللبناني، الذي هو أساس المجتمع اللبناني والدولة اللبنانية، أن يواصل الاضطلاع بدور حاسم. لذلك فإنه يحتاج إلى دعمنا. لقد اعتمدنا تدبير مساعدة جديد لتمكين الجيش اللبناني في ٢٣ أيلول، ونحن على استعداد لزيادة دعمه في ضوء تطور الأوضاع. وندعو جميع شركاء لبنان إلى المساهمة في تقوية الجيش اللبناني، ونحن جاهزون لتنسيق الجهود الدولية وتيسيرها حسب الاقتضاء."

وقال: "في حال الطوارئ الراهنة، تضطلع اليونيفيل أيضاً بدور أساسي في تحقيق الاستقرار. إن سلامة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وأمنها أمر بالغ الأهمية، وندعو جميع الأطراف إلى حماية المهمة الحيوية لهذه القوات ودعمها. إن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على استعداد للبناء على دعمهم الثابت لليونيفيل لتسهيل إنجاز مهمتها، وتعزيز دورها في إطار قرارات مجلس

الأمن الدولي - إذ لا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك. وتدعو الدول الأعضاء أيضاً إلى عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن، وسنبذل كل الجهود الدبلوماسية للدفع باتجاه وقف لإطلاق النار".

وختم: "في لحظات الحاجة هذه، يتعين على جميع القادة اللبنانيين الآن وضع المصالح الوطنية أولاً والعمل معاً لاستعادة عمل مؤسسات الدولة اللبنانية، لا سيما من خلال انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة مكتملة الصلاحيات - كما قلت في بداية مداخلتني. ونحن على استعداد لمساعدة لبنان في تقوية مؤسسات دولته واتخاذ الخطوات اللازمة لتعافيه. هذا ما تناقشه الدول الأعضاء اليوم في هذا المجلس الاستثنائي الذي يُعقد بتقنية مؤتمرات الفيديو".

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>